African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 3, Issue 3, July - September 2024, Page No: 50-56
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

المرحلة الانتقالية في ليبيا واشكاليات البناء الدستوري نوفمبر 1949 – ديسمبر 1951

د. مختار رحيل شقاف *
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

The Transitional Phase in Libya and the Problems of Constitutional Construction November 1949 – December 1951

Mokhtar Rheel Mokhtar *
Department of History ،Faculty of Arts ،Bani Waleed University ،Bani Walid ،Libya

*Corresponding author mokhtarshaqaf@bwu.edu.ly *المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2024-07-26 **تاريخ القبول:** 2024-07-15 **تاريخ الاستلام:** 2024-05-28

الملخص
الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تسليط الضوء على المرحلة الانتقالية في ليبيا وبيان الإشكاليات في البناء الدستوري خلال الفترة من شهر نوفمبر 1949 وحتى شهر ديسمبر 1951، حيث أنه بعد صدور قرار الأمم المتحدة رقم (289) الخاص باستقلال ليبيا عام 1949م وتكليف السيد أدريان يلث ممثلاً للأمم المتحدة في ليبيا من أجل المساعدة في عملية البناء الدستوري والسير قدماً نحو الاستقلال، واجهته العديد من الصعوبات في اتمام مهمته وكيفية التعامل الأقاليم الثلاثة، طرابلس، برقة، فزان، في بناء مؤسسات الدولة مثل اللجنة التحضيرية أو الجمعية الوطنية وكذلك مسألة شكل الدولة ونظام الحكم.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الانتقالية، البناء الدستوري، الإشكاليات.

Abstract
The main objective of this research is to shed light on the transitional phase in Libya and to show the problems in the constitutional construction during the period from November 1949 to December 1951, as after the issuance of United Nations Resolution No. (289) regarding the independence of Libya in 1949 and the assignment of Mr. Adrian Yelth as a representative of the United Nations in Libya in order to assist in the constitutional construction process and move forward towards independence, he faced many difficulties in completing his mission and how to deal with the three regions, Tripoli, Barqa, Fezzan, in building state institutions such as the Preparatory Committee or the National Assembly as well as the issue of the form of the state and the system of government.

Keywords: Transitional Phase, Constitutional Construction, Problems.

المقدمة:

إن اهمية التعرض للأوضاع السياسية التي مرت بها ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية، تأتي في خدمة الاتجاه العام لموضوع البحث وتسليط الضوء على بعض الظروف المحلية والدولية التي مرت بها ليبيا في تلك الفترة، فبعد خروج ايطاليا كقوة خاسرة في الحرب العالمية الثانية، واضطرارها إلى توقيع معاهدة

صلح في فبراير 1947م مع القوى المنتصرة، متنازلة بموجبها عن جميع حقوقها وممتلكاتها في مستعمراتها الإفريقية ومن بينها ليبيا.

حيث أصبح البث في مصير تلك المستعمرات من حق الدول الكبرى المنتصرة في الحرب، أمريكا، بريطانيا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، ونتيجة لتضارب مصالح هذه الدول وعدم اتفاقها حول مصير ليبيا وعدم وصولها إلى حل يرضي جميع الأطراف، أحيلت القضية الليبية إلى الأمم المتحدة للنظر فيها، وعندما بدأت الأمم المتحدة في مناقشة القضية الليبية في أبريل 1949م عرضت عدة مقترحات تفاوتت بين الاستقلال الفوري او بعد مدة انتقالية، وبعد عدة جلسات ومناقشات أصدرت الأمم المتحدة قرارها (289) الخاص باستقلال ليبيا في مدة اقصاها يناير 1952م لتبدأ بعد صدور هذا القرار مرحلة انتقالية استمرت منذ صدوره حتى ديسمبر 1951م.

تشكيل المجلس الاستشاري:
تضمن قرار الأمم المتحدة الخاص بليبيا أن تصبح ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة في موعد أقصاه يناير 1952م، ونصت المادة الرابعة من القرار على تعيين مندوب للأمم المتحدة يرسل إلى ليبيا لمساعدة الشعب الليبي على وضع دستور للبلاد و إقامة حكومة مستقلة يساعده مجلس استشاري ونصت المادة السادسة على أن يكون المجلس من عشرة أعضاء من الحكومات التالية: مصر، باكستان، فرنسا، إيطاليا الولايات المتحدة، بريطانيا، إضافةً إلى ثلاثة ممثلين عن أقاليم ليبيا الثلاثة طرابلس، برقة، فزان وممثل عن الأقليات.([1])

بدأ قرار الأمم المتحدة يوضع موضع التنفيذ فعينت الهيئة (أدريان بيلت *) مندوباً لها في ليبيا، وعينت مصر السيد محمد كامل سليم سكرتير مجلس الوزراء المصري وأرسلت باكستان السيد عبد الرحيم خان، كما عينت فرنسا جورج بالاي، وأمريكا لويس كلارك، وبريطانيا السيد هيو ستو نهيور بيرد، وإيطاليا السيد جوسيبي فيتاليا نو كونفالوتيري.([2])

وصل أدريان بيلت إلى طرابلس في 8 يناير 1950م وقام بالعديد من الزيارات والمقابلات مع زعماء الأحزاب في طرابلس والأمير إدريس السنوسي في برقة ،([3]) وقام بزيارة فزان في فبراير من نفس العام وأشار إلى أن زيارته ترمي إلى اختيار مندوب للإقليم في المجلس الاستشاري ،([4]) فرشحت فزان أحمد الحاج صوفو أما طرابلس وبرقة فقد قدمت قوائم بعدد من الأسماء مما اضطر المندوب إلى التشاور مع أعضاء المجلس وتم اختيار علي أسعد الجربي عن برقة ومصطفى ميزران عن طرابلس، وجاكو ماكيتو ممثلاً عن الأقليات وبذلك يكون قد اكتمل أعضاء المجلس الاستشاري العشرة ([5])
بدأ المجلس الاستشاري عمله في 25 أبريل 1950م وأقر خطة تقدم بها أدريان بيلت لتنفيذ قرار الأمم المتحدة وقد تضمنت التالي:

1. انتخاب المجالس المحلية في برقة، وطرابلس، وفزان خلال شهر يونيو 1950.

---

[1] جون رايت، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، تعريب عبد الحفيظ الميار، أحمد اليازوزي، مكتبة الفرجاني، ط 2، طرابلس، 1993، ص 190 -191

*ادريان بيلت : ولد 1881 في مدينة جولاندا الهولندية، في عام 1899 نال شهادة عليا من مدرسة باريس الحرة للعلوم السياسية، وكان مراسلاً لبعض الصحف في لندن وهولندا، وفي سنة 1920 عين بمكتب الانباء النشر التابع لعصبة الامم، واصبح في عام 1934 مديراً له، مثل بلاده هولندا في مؤتمر سان فرنسيسكو، ثم اصبح عضواً في الدورة الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في لندن سنة 1946، ومند ذلك الحين الى أن اكمل مهمته في ليبيا يشغل الامين المساعد لشؤون المؤتمرات والخدمات العامة: كهلان كاظم القيسي، السياسة الامريكية في ليبيا، 1949-1957، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2003، ص 73.

[2] سعيد البهنيهي، خفايا القضية الليبية، القاهرة 1953، ص 67؛ ادريان بيلت، استقلال ليبيا والامم المتحدة، ترجمة محمد زاهي المغيربي، ج2، دار الكتب الوطنية بنغازي 2020، ص ص 413- 405

[3] عمر رمضان حمودة، التيار القومي في ليبيا وأثره على الحركة الوطنية، اكاديمية الفكر الجماهيري، طرابلس، 2008، ص 183

[4] محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا الحديث، مذكرات محمد عثمان الصيد، أعدها للنشر طلحة جبريل، طوب للاستشارات والخدمات، الرباط 1996، ص 53

[5] عمر رمضان حمودة، المرجع السابق ص ص 184-183

2. اختيار لجنة تحضيرية لأعمال الجمعية الوطنية التأسيسية في وقت لا يتجاوز شهر يوليو 1950 (لجنة الواحد والعشرين).
3. انتخاب الجمعية الوطنية التأسيسية ودعوته لاجتماع في خريف 1950 (لجنة الستين).
4. اقرار الجمعية الوطنية لصياغة الدستور.
5. اعلان الاستقلال وانشاء حكومة وطنية قبل الأول من يناير 1952 وهو الموعد المحدد للاستقلال من قبل الأمم المتحدة كموعد أقصى للاستقلال[6].

تشكيل اللجنة التحضيرية (لجنة الواحد والعشرين)

بدأ المندوب يبحث مع المجلس الاستشاري قضية تشكيل اللجنة التحضيرية التي ستختار الجمعية الوطنية التي ستقوم بدورها بوضع الدستور وقد واجهته العديد من العقبات أهمها:

1. عدم وجود هيئة منتخبة في طرابلس يمكن الاعتماد عليها في اختيار أعضاء يمثلون طرابلس في اللجنة التحضيرية.
2. عدم إمكانية اللجوء إلى المجالس البلدية في طرابلس على اعتبار الهيئة الوحيدة المنتخبة نظراً لخضوعها لرئيس الإدارة البريطانية.
3. عدم امكان اللجوء الى الانتخاب المباشر في طرابلس نظراً لكثرة الاحزاب وتشاحنها والخوف من تدخل الإدارة البريطانية في الانتخابات.
4. اشتراط برقة وفزان أن يكون التمثيل متساوي بين الأقاليم الثلاثة في عدد الأعضاء رغم الفارق في عدد السكان.([7])

وبعد مناقشات واجتماعات استمرت حتى شهر يونيو أقر المجلس اقتراحاً تقدم به مندوب باكستان أساسه أن يتشاور المندوب مع أمير برقة ليختار سبعة ممثلين عن برقة، ويتشاور مع السيد أحمد سيف النصر حاكم فزان ليختار سبعة ممثلين عن فزان، أما فيما يتعلق بطرابلس فيتشاور المندوب مع الزعماء السياسيين فيها ليقدموا قائمة بأسماء سبعة أشخاص وتعرض على المجلس. ([8])

وبناءً على اقتراح المجلس بدأ المندوب اتصالاته على الفور وتم اختيار مندوبي برقة وفزان كما تقرر بعد مشاورات أن يختار مفتي طرابلس السيد محمد أبو الاسعاد العالم مندوب طرابلس بعد إجراء المشاورات اللازمة.([9])

وهناك مشكلة أخرى ظلت قائمة وهي مسألة تمثيل الاقليات فأكثرية أعضاء المجلس بما فيهم مندوباً مصر وباكستان ترى بوجوب اختيار ممثل الأقليات الأجنبية في لجنة الواحد والعشرين، لكن ممثلي ليبيا رفضوا ذلك، ولذلك حاول ممثلا مصر وباكستان اقناع المسؤولين الليبيين بوجوب تمثيل الأقليات في اللجنة حرصاً على سير العمل وضمان عدم عرقلة مسار البناء، وساهم في هذه الجهود مندوب الأمم المتحدة بإقناع الأمير إدريس السنوسي بضرورة قبول مندوب عن الأقليات وأنها لن تكون سابقة في مساهمتهم في أي هيئة تعمل على وضع الدستور .

وشكلت في برقة لجنة خاصة لدراسة هذه المسألة، وفي 27 يونيو أبلغ رئيس وزراء برقة المندوب وجهة نظر اللجنة المشكلة وأنها موافقة على مشاركة الاقليات في لجنة الواحد والعشرين فقط، دون المشاركة في أي هيئة دستورية، او منظمة حكومية في المستقبل، وترى اللجنة أن الدستور سيحفظ جميع الحقوق المدنية

---

[6] محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر، ج1، مركز الدراسات الليبية، اكسفورد، 2004 ص 252

[7] نري انيس ميخائيل، العلاقات الانجليزية الليبية، مع تحليل للمعاهدة الانجليزية الليبية، الهيئة المصرية العامة للنشر، القاهرة، 1970، ص ص 239-240

[8] نقولا زيادة، ليبيا في العصور الحديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 1966، ص 173

[9] هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة شاكر ابراهيم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع، ص 77

للأجانب وفي سبيل تسيير الأمور فإن اللجنة لا تمانع في مشاركة أجنبي واحد ممثلاً للأقليات في لجنه 21([10]) .

في 27 يوليو 1950 اجتمعت اللجنة التحضيرية المكونة من 21 عضواً وقررت أن يترأس أول اجتماعاتها أكبر الأعضاء سناً وأن يكون السكرتير أصغرهم سناً.

بناءً عليه تم اختيار محمد أبو الأسعاد العالم رئيساً ومحمد عثمان الصيد سكرتيراً وخليل القلال مقررا ً. ([11])

باستكمال بناء لجنة الواحد والعشرين اصبحت حجر الزاوية الذي بني عليه التطور الدستوري في ليبيا. بدأت اللجنة في ممارسة أعمالها برئاسة محمد أبو الأسعاد العالم وكانت المهمة الاساسية المكلف بها هي تشكيل الجمعية الوطنية التأسيسية، وبدأ النقاش حول عدد من المسائل المهمة مثل نوع الحكومة، ورئاسة الدولة، وكذلك مسألة التمثيل في الجمعية الوطنية، وعدد الأعضاء في الجمعية الوطنية، ومكان الانعقاد.

طالبت طرابلس بحكم تفوقها في عدد السكان بأكبر عدد من المقاعد، بينما طالب أعضاء برقة وفزان بالتمثيل المتساوي، و أمام اصرار مندوبي برقة وفزان اضطر مندوبي طرابلس للموافقة على التمثيل المتساوي من أجل الدفع بعمليه البناء إلى الأمام، وتقرر أن تكون الجمعية مؤلفة من ستون عضوًا (عشرون عضواً لكل اقليم)، وقد اتخذ القرار بتأييد سبعة عشر عضوًا، وامتناع ثلاثة وتغيب واحد ([12]).

أما الإشكال الثاني الذي تمت مناقشته هو كيفية اختيار أعضاء الجمعية الوطنية، هل يتم عن طريق الانتخاب أم التعيين، فأيد ممثلو برقة وطرابلس مبدأ الاختيار لاعتقادهم بأن القيام بالترتيبات الضرورية لإجراء الانتخابات يحتاج إلى وقت طويل، وصعوبة إجراء الانتخابات في طرابلس لعدم وجود حكومة وطنية في الإقليم عكس برقه وفزان، ويمكن للإدارة البريطانية في طرابلس أن تؤثر في نتائج الانتخابات ،([13])لكن وفد فزان تمسك بمبدأ الانتخاب نظراً لأن لديه تعليمات مكتوبة من حكومته تطالبه بأن يتمسك بهذا المبدأ.

استمرت النقاشات حول هذا الموضوع دون جدوى، إلى أن تدخل الأمير إدريس السنوسي لدى السيد أحمد سيف النصر حاكم فزان واقنعه بفكرة اختيار أعضاء الجمعية الوطنية([14]).

تمت مناقشة فكرة تمثيل الأقليات غير الوطنية في الجمعية الوطنية، وتم الاتفاق على عدم السماح للأقليات في المشاركة، مع وجود النية الصادقة لضمان كافة الحقوق المدنية والدينية لجميع الاقليات([15]) .

تم الاتفاق على مكان انعقاد الجمعية الوطني وأن تكون جلستها الأولى في طرابلس ويترك لها بعد ذلك أن تقرر عقد جلساتها حيث أرادت.

بتاريخ 24 اكتوبر سنه 1950 قدم المستر بيلت أثناء حضور الجلسة السادسة للجمعية العمومية للأمم المتحدة ليك سكس للنظر في تقريره السنوي عن ليبيا، تقريراً إضافياً يشمل القرارات التي اتخذتها لجنة الواحد والعشرين، وقد نوقش التقرير مناقشات جادة وكان النقد موجهاً إلى طريقة تشكيل الجمعية الوطنية بطريقة الاختيار بدل الانتخاب، وبعد عرض القضية على أكثر من لجنة أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 7 نوفمبر 1950 قرارا تنصح بموجبه بالتالي:

---

[10] -نقولا زيادة، المرجع السابق، ص 174

[11] -محمد عثمان الصيد، المرجع السابق، ص 57

[12] جيد خدوري، ليبيا الحديثة، ترجمة نقولا زيادة، مؤسسة فرانك لين للطباعة والنشر، بيروت – نيويورك، 1966، ص 70

[13] مجيد خدوري، المرجع السابق، ص 170

[14] محمد عثمان الصيد، المرجع السابق ص ص 61- 60

[15] راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، ط1953،2، ص 153

1. قيام جمعية وطنية تأسيسية تمثل الشعب الليبي في أقرب وقت ممكن، على ألا يتعدى أول يناير 1951
2. أن تنشئ هذه الجمعية حكومة مؤقتة لليبيا في أقرب فرصة ممكنة على ألا تتأخر عن أبريل1951
3. تقوم الإدارة بنقل السلطات تدريجيًا إلى الحكومة المؤقتة بحيث يتم تسليم السلطات إلى الحكومة الليبية في موعد أقصاه يناير(16) .1952

تشكيل الجمعية الوطنية (لجنه الستين)

اجتمعت الجمعية الوطنية لأول مرة في 25 نوفمبر 1950 وحضر الاجتماع عدد كبير من الضيوف الرسميين، وتم انتخاب محمد أبو الاسعاد العالم رئيساً لها.

في جلستها الثانية بتاريخ 27 نوفمبر تشكيل لجنة فرعية من إثنى عشر عضواً لوضع لائحتها الداخلية، وكانت الأقاليم الثلاثة ممثلة في اللجنة الفرعية بالتساوي، وكان من ضمن نصوص اللائحة أن تكون قرارات الجمعية الوطنية بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين، وجرى انتخاب نائبين للرئيس واحد من برقة والثاني من فزان(17) .

بعد الانتهاء من عمليات الانتخاب ووضع اللائحة الداخلية قررت اللجنة في الثاني من ديسمبر أن تنظر في مسألة شكل الدولة، وهي اشكالية اخرى تضاف إلى إشكاليات البناء الدستوري حصل جدلاً حولها.

طرحت قضيه شكل الدولة لأول مره بصورة رسمية من قبل مندوبو برقة في لجنة الواحد والعشرين في اكتوبر 1950، واقترحوا النظام (الفيدرالي)، رغم زعمهم بأنها مجرد توصية للجمعية الوطنية بعد تأسيسها، إلا أن دراسة الموضوع تأجلت باقتراح من مندوبي فزان، وتقرر نقل قضية شكل الدولة للجمعية الوطنية(18).

قررت الجمعية الوطنية في الثاني من ديسمبر سنة 1950 أن تنظر في مسألة شكل الدولة المقبلة، فاقترح أحد ممثلي فزان، السيد محمد عثمان الصيد أن يكون شكل الدولة اتحاديًا وأيده في ذلك أعضاء أخرين، بحجة أنه من العسير في ظروف ليبيا الحالية إنشاء دولة موحدة، ولذلك فان النظام الاتحادي (الفيدرالي) هو بمثابة الخطوة الأولى نحو الهدف في المستقبل، واعترض أحد أعضاء طرابلس على ذلك الاقتراح مؤكداً أن إنشاء دولة موحدة يتفق و مصالح ليبيا، وأن وجود الولايات المستقلة سيضعف الاقتصاد الليبي بشكل عام، وعلى الرغم من ذلك اتخذت الجمعية قرارها بغالبية الاصوات بإقامة دولة فيدرالية(19).

كان موضوع الفيدرالية نقطه خلاف داخل وخارج الجمعية الوطنية، فأولئك الذين يعارضونها ويؤيدون الوحدة كانوا يخشون من أن يعطي الاتحاد شخصية اعتبارية زائدة للمناطق الثلاث، ويعتبرونها فرصة لزيادة تغلغل النفوذ الأجنبي وتقويض سلطة الحكومة المركزية، أما أنصار الاتحاد فيعتبرونه سلطة لمواجهة مخاطر المركزية ويرونه الشكل الأفضل للحفاظ على الوحدة الليبية(20) .

انتقلت الجمعية الوطنية إلى مناقشة شكل الحكومة المقبلة وقررت أن يكون النظام الحكم ملكياً دستورياً، وأن يكون ملكها الأمير إدريس السنوسي ،(21) وترفع الجمعية الوطني للسيد إدريس السنوسي قرارها التاريخي وتعتبره ملكًا شرعيًا للبلاد(22) .

---

16 نفس المرجع، ص ص 154-153

17 راسم رشدي، المرجع السابق ص 155

18أ بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ترجمة وتقديم، عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط2، بيروت، 2001، ص 361

19 راسم رشدي، نفس المرجع ص155؛ بروشين، نفس المرجع، ص 362

20-جون رايت، المرجع السابق، ص 200

21-سامي حكيم، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، ط2،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1970 ص 170

22-امال السبكي، استقلال ليبيا بين هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية، 1943-1952،مكتبة،القاهرة،1990،ص 176

في الرابع من ديسمبر 1950 اقرت الجمعية الوطنية بالإجماع قانون اساسياً حددت بموجبه شكل العلم الوطني وأبعاده.

في السابع من ديسمبر 1950 انتقلت الجمعية الوطنية بكاملها إلى بنغازي وقدمت للسيد إدريس السنوسي وثيقه البيعة بصفته ملكاً لليبيا، وقد قبل الأمير إدريس الدعوة، لكنه فضل تأجيل اعلان قبولها إلى أن تنتهي الإجراءات الدستورية والإدارية التي تمكنه من إدارة البلاد[23].

في الثاني من فبراير 1951 طلبت الجمعية الوطنية من الملك إدريس أن يكلف الحكومات التي تدير ليبيا وتستلم السلطات من الحكومتين المؤقتين في طرابلس وفزان.

في9 مارس 1950 قامت الجمعية الوطني بتشكيل الحكومة الاتحادية المؤقتة من سته وزراء، برئاسة محمود المنتصر.

بعدها انصرفت الجمعية الوطنية إلى المهمة الأساسية المناطة بها وهي وضع دستور للبلاد، وقامت الجمعية بتعيين لجنة سميت بلجنة الدستور مكونة من 18 عضواً أوكل إليها مهمة اعداد مشروع الدستور.

قامت اللجنة بالاطلاع على عدة دساتير وقامت بدراستها ثم شرعت في اعداد فصول الدستور وبعد اتمام المهمة عرض اللجنة المشروعة أمام الجمعية الوطنية لمناقشته([24]).

في العاشر من سبتمبر 1951 بدأت الجمعية الوطني في مناقشه مشروع الدستور، ونتيجةً للضغوط التي مارستها المعارضة في طرابلس انتقلت الجمعية إلى بنغازي حتى يتمكن أعضائها من دراسة مشروع الدستور في ظروف أفضل.

ظهرت بعض الإشكاليات التي تحتاج إلى حل، فقد طالب ممثلو برقة بمنح الملك سلطات أوسع، وعارض في ذلك مندوبو طرابلس وفزان ،([25]) وطالب البرقاويون أن تكون بنغازي هي العاصمة، بينما أصر الطرابلسيون يؤيدهم الفزانيون أن تكون طرابلسية العاصمة، واستقر الراي في النهايه على أن تكون طرابلس وبنغازي عاصمتين مشتركتين منعًا للنزاع، كما وافقت الجمعية في السابع من أكتوبر على جميع مواد الدستور بالإجماع، وعهدت إلى رئيس الجمعية ونائبيه بالتوقيع عليه ونشره في الجريدة الرسمية، وابلاغ الملك به([26])،ثم أقرت قانون الانتخابات يوم السادس من نوفمبر عام([27]) 1951.

اصدرت الجمعية الوطنية قرار بتشكيل حكومات إقليمية تنقل إليها السلطات وفقاً للدستور بينما تنقل للحكومة الاتحادية السلطات الاتحادية.

ففي برقة كانت هناك حكومة منذ سبتمبر 1949، وفي فزان توجد حكومة انتقالية برئاسة أحمد سيف النصر منذ فبراير 1950، بينما طرابلس الإقليم الوحيد الذي لم تشكل فيه حكومة.

ففي 5 مارس 1951 أصدرت الإدارة البريطانية موافقة الملك اعلان نقل السلطات إلى حكومة محلية في طرابلس، وبذلك شكلت رسمياً ثلاث حكومات إقليمية مؤقتة، وفي 12 أكتوبر 1951 نقلت السلطات كاملة الحكومات المحلية باستثناء ما يتعلق بالمالية والخارجية والدفاع نقلت إلى الحكومة الاتحادية[28] .

---

[23]-راسم رشدي، المرجع السابق، ص 157
[24]-محمد المقريف، المرجع السابق، ص ص 271ذ 272-
[25]-هنري حبيب المرجع السابق ص 181
[26] -محمد المقريف، نفس المرجع، ص 272
[27]-هنري حبيب، نفس المرجع ص 81
[28] -نفس المرجع ص 82

في يوم 24 ديسمبر 1951 وبحضور عدد من الضيوف و الدبلوماسيين وفي مقدمتهم مندوب الأمم المتحدة ورئيس وأعضاء الحكومة الاتحادية وعدد من الأعيان أعلن الملك إدريس السنوسي من قصر المنار في بنغازي استقلال ليبيا وقيام دولتها الحديثة التي تعرف باسم المملكة الليبية المتحدة([29]).

الخاتمة

لم تكن مسيرة ليبيا نحو الاستقلال مهمة سهلة، بل واجهتها العديد من المصاعب منذ بداية المرحلة الانتقالية حتى نهايتها، بدايةً من تشكيل اللجنة التحضيرية، وعددها، ونسبة التمثيل بين الأقاليم الثلاثة، كذلك مسألة التعيين أو الانتخاب التي دار حولها الجدل في تشكيل الجمعية الوطنية، إضافةً إلى إشكاليات أخرى أهمها شكل الدولة ونظام الحكم.

ولكن عبر سلسلة من التسويات وتظافر الجهود بين البعثة الأممية والشخصيات الوطنية في ليبيا تم السير في عملية البناء الدستوري وإنجاز المهمة الرئيسية وهي استقلال ليبيا.

المصادر والمراجع

1. أدريان بيلت، استقلال ليبيا والأمم المتحدة، ترجمة محمد زاهي المغيربي، ج2، دار الكتب الوطنية بنغازي 2020.
2. امال السبكي، استقلال ليبيا بين هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية، 1943-1952، مكتبة القاهرة، 1990.
3. جون رايت، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، تعريب عبد الحفيظ الميار، احمد اليازوزي، مكتبة الفرجاني، ط 2، طرابلس،1993.
4. راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، ط2
5. سامي حكيم، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1970
6. سعيد البهنيهي، خفايا القضية الليبية، القاهرة1953
7. عمر رمضان حمودة، التيار القومي في ليبيا وأثره على الحركة الوطنية، اكاديمية الفكر الجماهيري، طرابلس، 2008
8. كهلان كاظم القيسي، السياسة الامريكية في ليبيا، 1949-1957، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2003
9. محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا الحديث، مذكرات محمد عثمان الصيد، أعدها للنشر طلحة جبريل، طوب لاستمارات والخدمات، الرباط1996
10. محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر، ج1، مركز الدراسات الليبية، أكسفورد2004 .
11. مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ترجمة نقولا زيادة، مؤسسة فرانك لين للطباعة والنشر، بيروت – نيويورك 1966 ،
12. هنري انيس ميخائيل، العلاقات الانجليزية الليبية، مع تحليل للمعاهدة الانجليزية الليبية، الهيئة المصرية العامة للنشر، القاهرة1970.
13. هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة شاكر ابراهيم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع.
14. ن – أ بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ترجمة وتقديم، عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط2، بيروت.
15. نقولا زيادة، ليبيا في العصور الحديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1966.

[29]-محمد المقريف، المرجع السابق، ص ص 278-279